



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر "دراسة تاريخية
ورؤية جديدة "

فداء عدنان مصطفى ملاح

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

دور الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر "دراسة تاريخية
ورؤية جديدة "

إعداد:

فداء عدنان مصطفى ملاح

بكالوريوس تربية اسلامية من جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

المشرف: د. شفيق عياش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية
المعاصرة من كلية الدراسات العليا - جامعة القدس

1440هـ/2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الماجستير في الدراسات الإسلامية

إجازة الرسالة

دور الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر "دراسة تاريخية وروية جديدة

اسم الطالبة: فداء عدنان مصطفى ملاح

الرقم الجامعي: 21412024

المشرف: د. شفيق عياش

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2019/1/8، وأجيزت من قبل لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. شفيق عياش

التوقيع:

2. ممتحناً داخلياً: د. عروة عكرمة صبري

التوقيع:

3. ممتحناً خارجياً: د. مروان القدومي

القدس - فلسطين

1440هـ / 2019م

الاهداء

إلى أُمي الغالية التي لطالما كانت بجانبني... وتدعمني وتشجعني

إلى أبي الذي... رعاني وأدبني فأحسن تأديبي.. وكد وسهر وتعب من أجلي....

إلى أشقائي... وشقيقاتي... حبي وحناني

إلى شريك دربي ... زوجي الغالي ... إلى فلتي كبدي وشمعتاي المضيئتان ابني وبني الغاليين

على قلبي

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع... فلهم مني جميعاً كل الحب والتقدير

إليهم جميعاً أهدي ثمرة هذا البحث

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنّها قدمت لجامعة القدس، وأنّها من نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة، أو لقب علمي، أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

التوقيع:

الاسم: فداء عدنان مصطفى ملاح.

التاريخ: 2019 /1/ 8

الشكر والتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الله العزيز الذي لولا

هدايته وفضله لما استطعت أن أمضي في طريقي نحو العلم

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحبة العطاء الكبير جامعتي الحبيبة (جامعة القدس)، وإلى جميع

أعضاء هيئة التدريس الذين غدونا بالعلم، وأخص بالذكر الدكتور الفاضل شفيق عياش حفظة الله،

المشرف على هذه الدراسة، والذي لم يبخل بجهده ووقته في إرشادي إلى مصادر العلم.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم ومد يد العون لإخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود

المخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد فإن عنوان هذه الرسالة هو دور الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر "دراسة تاريخية ورؤية جديدة"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الإعلام في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر "دراسة تاريخية ورؤية جديدة" وقد تمكنت الدراسة من مناقشة الدعوة الإسلامية من حيث مفاهيمها ن ومراحلها عبر العصور والأزمنة الإسلامية بدء بالدعوة سرّاً ثم جهراً في عصر الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الخلفاء الراشدين ثم العباسيين، انتقالاً إلى العصر الحديث بوسائله وأدواته المتقدمة التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الدعوة الإسلامية منهج تربوي واسع يهدف إلى تبليغ الرسالة والاحكام الدينية الإسلامية بين شعوب الأرض، وتذكير من انقطع عن الإسلام بالعودة إلى التعاليم الدينية الإسلامية، وقد ناقش الفصل الأول منها منهج الدعوة الذي يعتمد على دعوة الحق وهي دعوة التوحيد، وهي الأصول التي انبنت عليها الدعوة الإسلامية وكذلك الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وعدم تغيير الناس من الإسلام، وجذب الناس إليها، كذلك لا بد من التدرج بالدعوة خاصة فيما يخص بالمحرمات.

كما تميزت الدعوة الإسلامية والداعية المسلم التي لا بد وأن تتوفر في الداعية المسلم وهي امتثالهم لأمر الله تعالى، وأن يكونوا مبلغون لدين الله تعالى وحاملون لميراث النبوة ، ولا يطلبون أجر على عملهم من الناس الذين يدعوهم و متمسكون بالنهج القويم والسبيل الأمثل ومتصفون بالأخلاق الحسنة وملتزمون بالحق واختيار الوقت المناسب، والمعرفة الدينية والعلمية والاجتماعية.

كما أشارت إلى أن الداعية المسلم لا بد وأن تتوفر فيه صفات عديدة كي تكون دعوته صادقة نابعة من عقيدته، تتمثل في الصدق والاخلاص والتقوى، والظهور بمظاهر حسنة ايدها وحث عليها الإسلام، فلا جدال ولا تعصب ولا اجبار أو اكراه لاحد في الدخول في دين الله بل لا بد من الجدال بالتي هي أحسن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وناقشت المؤسسات الدعوية في نهاية العهد الثماني وبداية العصر الحديث مثل رابطة العالم الإسلامي والندوات العالمية، كما ناقشت مناهج الدعوة الإسلامية في العصر الحديث والتي تمثلت في المنهج العقلي والمنهج العاطفي والمنهج الحسي.

كما تطرقت الرسالة الى الإعلام ودوره في نشر الدعوة في العصر الحديث من خلال مناقشة مفهوم الإعلام الإسلامي وتزويد الجماهير بصفة عامة حقائق الدين الاسلامي ، كذلك طبيعة الاعلام الاسلامي وخصائصه، حيث توصلت إلى أن الاعلام الاسلامي يرتبط ارتباطا بالدعوة وهما مترابطان يشتمل كل منهما الآخر والاعلام هو انتشار الرسالة الاعلامية والدعوة هي الاخرى نشر الرسالة عبر الوسائل الاعلانية المتاحة.

وتطرقت إلى أهداف الإسلام وهي جعل الناس يتجهن الى الله بالعبادة والايمان. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدفاع عن الاسلام وحمایته، ونقل الأخبار بطريقة صادقة ومحصنة، وغرس روح التعاون على البر والتقوى ونشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة ، وبتث التوعية الاسلامية، واشاعة الثقافة الاسلامية.

وتطرقت الرسالة إلى معوقات وتحديات الاعلام الدعوي الحديث والتي منها ارتفاع نسبة الأمية في المجتمع الاسلامي، ونقص الوعي الاسلامي وبناء المؤسسات الاعلامية في الدول الاسلامية/والتنظيمات الحزبية والسياسية، واتباع عنصر من عناصر الدعوة دون غيره والصراع الاعلامي والتعصب، وتجزئة الامة الاسلامية، والتأثير الفاسد لوسائل الاعلام والعولمة وهيمنة الثقافة الغربية.

**The role of the media in spreading the Islamic call in contemporary times.
Contemporary Time "Historical Study and New Vision"**

Prepared by: Feda Adnan Mostafa Malah

Supervisor: Dr.Shafiq Ayyash

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Messenger of Allah, his family and companions. After that, the title of this message is the role of the media in spreading the Islamic call in contemporary times. Contemporary Time "Historical Study and New Vision" The study was able to discuss the Islamic call in terms of its concepts and stages through the ages and Islamic times, beginning with the call secretly and then openly in the era of the Prophet - peace be upon him - to the Caliphs and then the Abbasids, a For advanced technological and modern means of communication.

The study concluded that the Islamic call is a broad educational curriculum aimed at communicating the message and the Islamic religious rulings among the peoples of the earth, and reminding those who have not been able to return to Islamic religious teachings. The first chapter discusses the method of advocacy which is based on the call of truth, Which is based on the Islamic call, as well as the call for wisdom and good advice, and not to alienate people from Islam, and attract people to it, also must be gradual call, especially with regard to taboos.

The Islamic call and the Muslim preacher, which must be available in the Muslim preacher, are to comply with the command of Allah, and be indebted to the religion of Allah and bearing the inheritance of Prophethood, and do not ask for a reward for their work from the people who call them and seek the right approach and the best path and are characterized by good ethics and committed to the right Time, and religious, scientific and social knowledge.

She also pointed out that the Muslim preacher must have many qualities in order to be sincere call emanating from his faith, which is in honesty, sincerity and piety, and appearing in good manifestations supported and urged by Islam, there is no controversy and intolerance and no coercion or coercion of anyone to enter the religion of God, And discussed the religious institutions at the end of the Eighth and the beginning of the modern era, such as the Muslim World League and the World Seminars. It also discussed the methods of Islamic da'wah in modern times, which were represented in the mental approach, the emotional approach and the sensory method.

The message also addressed the media and its role in spreading the call in the modern era by discussing the concept of Islamic media and providing the general public with the facts of the Islamic religion, as well as the nature and characteristics of the Islamic media.

The two are interlinked and the media is the spread of the media message and the call is also propagated through the message media available.

And touched on the goals of Islam, which is to make people turn to God with worship and faith. It is a matter of knowing and forbidding evil, defending and protecting Islam, transmitting the news in a sincere and devoted manner, instilling the spirit of cooperation on righteousness and piety, spreading virtue and fighting vice, spreading Islamic awareness and spreading Islamic culture.

The message addressed the obstacles and challenges of the modern propaganda media, including the high illiteracy rate in the Islamic society, the lack of Islamic awareness, the building of media institutions in Islamic countries, political and partisan organizations, the adoption of an element of advocacy, media conflict and fanaticism, the fragmentation of the Islamic nation and the corrupt influence of the media. Globalization and the dominance of Western culture.

تمهيد

مقدمة الدراسة وأهميتها

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين، مؤسس الدعوة الإسلامية ومبلغها لكافة العالمين والمجتهد في إيصال رسالات ربه بأمانة وتقوى ويقين وبعد:

بني الدين الاسلامي على الدعوة الى الله عز وجل فجاءت هذه الدعوة لتتوج اسس التبليغ لرسالة النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم-، في امتثالٍ للأمر الرباني الذي خاطب به نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم ليعممه على الأمة أجمعين وهو "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" (1). فالدعوة الى الله سبحانه وتعالى قد بدأت في عهد النبوة بتبليغ النبي- صلى الله عليه وسلم- أصحابه وأتباعه ومن آمن برسالته بتعاليم الدين الاسلامي التي ترد اليه تباعا، وكذلك لقد اجتهد الصحابة والموالون والمؤمنون بتلك الدعوة في تبليغ الرسالة والتعاليم الدينية والأخلاق والقيم الاسلامية بعد وفاة النبي- صلى الله عليه وسلم، وقد سطوروا بذلك الآيات والصور والدلائل التي جعلت الناس يزدحمون في الدخول في الدين الحنيف والايمان بالرسالة السماوية المحمدية، فقد انبرى لتبليغ الدعوة مجموعة من المسلمين الدعاة الذين تخلقوا بالأخلاق الحميدة والصفات الحميدة، والقيم الايمانية الصادقة البعيدة عن الزيف والتلفيق، مما جعل طريقهم نحو ابلاغ رسالة ربهم ورسوله الكريم سهلا سلسا، لم يكرهوا أحدا على الدخول في الدين وجادلوا الكافرين بالتي هي احسن، وحققوا خلال

¹ (سورة النحل، آية 125

مشورهم الطويل المنجزات الكبيرة والعظيمة في اعتناق العديد من الاقوام الاسلام وكانت الرسالة الاعلامية التي يبثونها لا تحتوي تشهيراً ولا اعتداء على حقوق أحد وإنما هي في وصف وتحبيب الناس في الاسلام واقناعهم بالدخول في هذا الدين الأمن من خلال البراهين والحجج المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحاء والتي أخذت تبث عبر الافاق بدون معرقل رغم المكائد والعراقيل التي كانت توضع في طريقها من الأقوام الحاقدين لكنها لأحقيتها ولصدقها وعدلها لم تابه بهم، وانطلقت ومضت الى يومنا هذا.

ولكن وفي هذا العصر الذي تكالبت فيه الأمم وظهرت فيه الرأسمالية والعولمة والغزو الفكري والثقافي بات دور الدعوة الاسلامية أكثر صعوبة وتعقيداً في ظل تيارات تعادي الاسلام أو تؤجر من يظهر الاسلام بمظهر سلبي لينخيف فيه اتباعه من المهزوزين نفسياً والذين لم يتأصل الدين الاسلامي لديهم أو تخدعهم الاخاديع التي يؤلفها أعداء الدين الاسلامي، وفي ظل هذه الهجمة الشرسة على الاسلام والمسلمين لا بد من وقفه اسلامية عبر برامج تربية تحقق للدين مجده وللدعوة الاسلامية عزتها وتحارب ذلك الفساد الذي طال طريقه بعض الدعاة المزيفين الذين يتظاهرون بالدعوة ولكن دعوتهم ليس لله تعالى والدين الاسلامي، وإنما لأفكار حزبية ومذهبية وطائفية صنعوا منها ولها وغسلت أدمغتهم ما جعل طريق الدعوة وعرة وصعبة، فنحن في عصر المصالح ولا بد من تغليب مصلحة الدين على المصلحة الشخصية أو الحزبية أو المذهبية، فالدين الاسلامي هو دين واحد لا يقبل الاعتداء ولا القتل ولا تقييد الحريات، بل اطلق العنان للعلم والمعرفة، وأنار دروب الدعاة بما يحملونه من علم وثقافة واسعتين، فنحن إذ ندرس الاعلام الاسلامي الذي هو اعلام منذ الوهلة الاولى لظهور الدعوة الاسلامية اعلام صادق نابع من وحي الله -سبحانه وتعالى- على رسوله الكريم، وليس

من صنع البشر، وهو ضد ذلك الاعلام الذي وضع أسسه البشر ووضعو فيه ما يخالف الأمر والنهي الرباني الذي جاء في الاعلام الاسلامي الحر النبيل.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية " الدعوة إلى الله هي: الدعوة إلى الايمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الايمان بالله وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، والايمان بالقدر خيره وشره.

وقيل في تعريف الدعوة: أنها تعني حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل، والاعلام الاسلامي هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، وهو بذلك يندرج تحت ابراز حقيقة الاسلام والدعوة الاسلامية عبر وسائل متنوعة ومتعددة قديمة وحديثة حسب مستلزمات وتطورات العصر، فالقديم كان من خلال الأفعال والأقوال التي تتم في الاسواق والزيارات الميدانية وحضور الدروس الدينية في المساجد، أما الآن وقد تطورت الوسائل فقد يشتمل على وسائل تكنولوجية حديثة استطاعت أن توصل الاصوات والدعوات عبر القارات والمحيطات، وجعلت أمر سريانها سهلاً ولا يعوقه شيء مما جعل النشاط الاعلامي أعم وأوسع ليشتمل مناطق نائية بعيدة بوقت قصير، ومن تلك الوسائل التلفاز والمحطات الفضائية، والحاسوب وما انتجه من تقنيات الانترنت والمواقع التي صممت عليه مثل الفيس بوك، والانسجرام وغيرها .

إن هذه الدراسة والتي جاءت تناقش الإعلام والدعوة الاسلامية من حيث الرجوع الى البدايات الاولى للأعلام الاسلامي لنشر الدعوة الاسلامية عبر رسالة اعلامية واضحة المعالم تبلغ

الناس أمور دينهم ومن خلال ما اعتزى الدعوة والاعلام الدعوي الاسلامي من معوقات تقف أمام تبليغ هذا الاساس الصادق من الاعلام والرسالة الاعلامية التي تبث عبر هذا الاعلام، ولعلنا لا نخالف الحقيقة حينما نقول أن الاعلام الاسلامي والرسالة الاعلامية الاسلامية التي انطلقت من مكة المكرمة لتطير في خيوط متناسقة لتصل أماكن بعيدة عن ذلك الموطن الاصلي الذي انبثقت منه هذه الدعوة، ولكون الدعوة الاسلامية هي تعليم وتدريب وتبيان حقائق وعدم تضليل وتزييف، ولكونها لا تتخرط تحت لواء حزب أو حركة أو فئة حاكمة، جاءت نقية بيضاء صافية تحمل معاني الوفاء لدين الله، ولكونها لا تمجد الحاكم أو الداعية الذي يقوم ببث تلك الرسالة الاعلامية الدعوية جاءت صادقة، ورغم محاولات العرقلة والتعويق التي اعترتها في فترة من الفترات نتيجة الضعف السياسي الذي أصاب الأمة ولا سيما في أواخر الدولة العثمانية، إلا أنها وبإصرار تلك القلوب المؤمنة بأن دين الله باقٍ إلى أن يرث الله تعالى الارض ومن عليها اجتهد الدعاة والاعلاميون الاسلاميون في نشرها عبر التطورات والتقنيات الحديثة التي باتت تحتكم اليها كل الافعال والتصرفات، تلك التطورات التكنولوجية الهائلة التي قصرت المسافات وتلك العقبات.

مشكلة الدراسة

تتجسد مشكلة الدراسة في معرفة دور الاعلام الإسلامي في نشر الدعوة الإسلامية في الوقت المعاصر، وهي بذلك ومن خلال الاطلاع على أساليب الدعوة في الوقت الحاضر التي تتبناها بعض الجماعات والأحزاب والتيارات. التي تعتبر نفسها هي المسؤولة عن الدعوة لوحدها وأنها هي الصواب، وفي غياب التكامل الفكري والسياسي والديني لدى تلك الحركات الدعوية حددت الأهداف الحقيقية للدعوة، وابتعدت عن مسار المصطفى (صلى الله عليه وسلم) وأصبحت مناخاً للاختراق وتشويه الدين من قبل الأعداء. لذلك ارتأت الباحثة الدراسة في هذا الموضوع لوضع رؤية جديدة وتصور حديث

للدعوة الإسلامية الحققة في العصر الحديث من خلال الأساليب والأدوات الجديدة التي تعتمد على التركيز على جانب الجذب والابتعاد عن المنفردات، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

فرضيه الدراسة

جاءت فرضية الدراسة لتشير إلى ان الدعوة الإسلامية هي الدعوة إلى الايمان بالله وحده واتباع الأساليب الدينية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة لتوصيل الفكرة الايمانية للناس والابتعاد عن التعصب، والتمسك بالرأي، وقد كانت الدعوة الإسلامية منذ أن كانت سرية في المرحلة الأولى تعتمد على تبسيط القواعد والأحكام للناس، وليس الطلب منهم ترك المنكرات والمعاصي مرة واحدة فقد تدرجت في ابلاغهم تلك الأحكام حتى وضعت القواعد والاحكام المتعلقة بها.

والقرآن الكريم هو دستور وهو اعلامي بالدرجة الأولى يعلم الناس تعاليم الدين ويخبرهم بالقضايا الغامضة بالنسبة لهم، كذلك يخبرهم بقصص وأخبار الاقوام السابقة حتى تكون لهم عبر، ويتجنبوا المعاصي التي ارتكبتها الأقسام السابقة التي عصت ربها فتعرضت للهلاك والعقاب الشديد، مثل قوم نوح، وغيرهم وقد جاءت السنة النبوية موضحة ومعلمة المسلمين عن القضايا التي لم يستطيعوا الاستنباط والاستدلال عليها من القرآن الكريم .

هناك بعض الأساليب والوسائل الحديثة التي يتم الاعتماد عليها في الاعلام ومنها الندوات، والنشرات والدروس، والبرامج الدينية والدعوية للمسلمين، لكن هناك بعض الإخفاقات لهذه الفضائيات ولاسيما تلك التي تتبنى فكراً معيناً أو سياسياً أو دعواً معيناً لا تنتقل الدعوة الصحيحة وبصورة واضحة ومحيدة للناس مما يولد لديهم الفتور والملل من تلك الفضائيات التي تتحيز لحركة أو حزب معين .